تعرف قوله كيف كان عاقبة المكذبين كيف
خبر مقدم وعاقبة اسمها ولم يوتث فعلها
لان تانيثها غير حقيقي ولانها في تاويل المآل
والمنتهى فان العاقبة مصدر على وزن
فاعله وهو محفوظ في الفاظ تقدم ذكرها وهي
منتهى الشيء ومايصير اليه والعاقبة اذا
اطلقت اختصت بالثواب قال تعالى والعاقبة
للمتقين وبالاضافة وقد تستعمل في العقوبة كقوله
تعالى ثم الذين كان عاقبة الذين اساؤا السوأى
فكان عاقبتهما انهما في النار فصح ان تكون
استعارة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
وكيف متعلقة بالنظر وهي في محل نصب على
اسقاط الخافض لان معناها هنا التفكر
والتدبر اهسمين قوله من هلاكهم بيان
للعاقبة قوله قل لمن ما في السموات الخ
هذه حجة قاطعة لايقدرون على التخلص
منها اصلا اهابو السعود ولمن خبر مقدم واجب
التقديم لاشتماله على ماله صدر الكلام فان
من استفهامية والمبتدا ما وهي بمعنى الذي
والمعنى قل لمن الذي في السموات والارض
اي استقر وثبت لمن وقوله قل لله قيل انما امر

ان

ان يجيب اولا وان كان المقصود ان يجيب غيره
ليكون اول من بادر الى الاعتراف بذلك اهسمين
قوله قل لله تقرير لهم وتنبيه على انه
المتعين للجواب بالاتفاق بحيث لايتاتى لاحد
ان يجيب بغيره كما نطق به وقوله ولين سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله
كتب على نفسه الرحمة جملة مستقلة غير
داخلة تحت الامر بالقول اهابو السعود قوله
ان لم يقولوه اي ان لم يقولوا هذا الجواب المذكور
فقلة انت وقوله لاجواب غيره الاظهر التفريع
او التعليل اي فلا جواب غيره اولانه لاجواب
غيره اهشيخنا قوله كتب على نفسه
الرحمة اي قضى وأوجب ايجاب تفضل لانه
مستحق عليه تعالى وقيل معناه القسم وعلى
هذا فقوله ليجمعنكم جوابه لما تضمنه من
معنى القسم وعلى هذا فله يوقف على قوله
الرحمة وقال الزجاج ان الجملة من قوله ليجمعنكم
في محل نصب على انها بدل من الرحمة لانا
فسر قوله ليجمعنكم بانه امهلكم وامدكم في
العمر والرزق مع كفركم فهو تفسير للرحمة وقد
ذكر الفراء هذين الوجهين اعني ان الجملة تمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)